الفرق بين القصد الى النوعيه والى التعظيم او التحقير وان اخذ هما مقابل
للاخر ظاهر لا ستره به وان كان لكل من التعظيم والتحقير نوعا ولكم بين قوله على
ابصارهم نوع من الاغطيه وعطا عظيم او حقير وان كان نوعيته باعتبار عظمته
قوله عن طالب العرف منكر انقاعن على معنا كما الطوا والمضاف محذوف اى عن عطا
طالب العرف اذ لا معنى لكونه لا منع عن ذات الطالب ويمكن ان يحمل المعنى في اى في
شان طالب العرف ثم وجه حمل التنكير في الثاني على التحقير سلوك طريقه البرهان
في اداء المقصد مع حسن مقابلة بين التعظيم وبين التحقير فلا وجه لما قيل من ان
الوجه حمله على ظاهره حتى يكون منطوقه الصرح اسقا الحاجب مطلقا عظيما او حقيرا
لوقوع سياق النكره في سياق النفي على ان الشارح قال في شرح المفتاح ومما يجب التنبه
له ان نعلم ان المايورد في امثال هذه المقامات من الايات والاساب اصله لا شواهد
حتى يتوهم باحتمال الغير وانه لا امتناع في جمع مثال واخذ بين كثير من اللطايف
والاعراض فانه مبني تلك الاعتبارات وكون التركيب لما نذكر من الاعراض على مجرد
المناسبات والامر بين شر ان مقصود المتكلم ما نسب اليه من الاعتبارات
فليحافظ على هذه النكته فلها مواضع نفع انتهى وفيه انه ان اراد نعق له
امثال هذه المقامات جميع ما نذكر في المعتبات فقول الملم في الخطبه وتشمل
على ما يحتاج اليه من الامثله والشواهد وقوله في الايضاح ان قوله ص لذى اليدين
كل ذلك لم يكن بحجه تاباه وان اراد البعض فهو مبهم لا يظهر له ضابط فتدبر قوله
ورضوان من الله اكبر قيل الاولى ان التنوين في رضوان للتعظيم وهو
مبتدا واكبر نعت له والخبر محذوف اي لهم رضوان الخ والجمله عطف على جمله
وعد الله المومنين والمومنات الخ وذلك لان فيه دلالة على حصول الرضوان لهم
صريحا لخلاف ما ذهبوا اليه ولان المقام مقام تعداد النعم وبيان عظم نعم
الجنه وجوده اماكنها قوله وذوات عظام ليس المعنى ان التنكير دال على
عظم الايات بل دال على عظم مدخوله الذي هو الرسل واما ذكر عظم الايات
اشاره الى وجه عظمتهم عليهم السلام قوله كل فرد من افراد الدواب
الخ قيل ادم وحوى وعيسى عليهم السلام وكذا الغراب والفاره والتقشى
والعقرب على ما صرح في حكم المستثنى لكنه سكت عن الاستدلال لنتهي امرها
ومما ينبغي ان ينبه له ان الا في اعتبار الافراد والنوعيه في الطرفين هو الملائمه

بينهما

مخطوطات جامعة الرياض

وصفه المسند اليه

بينهما والمحوج اعتبار الافراد في جانب الدابه والنوعيه في جانب الماء معنى ان
كل فرد من افراد الدابه مخلوق من نوع من انواع الماء وهو النطفه واما اعتبار
الافراد في جانب الماء والنوعيه في جانب الدابه فمحال واعلم ان الشارح ذكر في
شرح المفتاح ان الافراد التخصيص لا يلايم التعميم بقوله فمنهم من يمشي على بطنه
الخ وان عبارة المفتاح ظاهرة في اعتبار النوعيه قوله والمفعول المطلق ها هنا
للنوعيه الخ ثم الحق ان حمله على النوعيه يساعده قوله تعالى عقيبه وما نحن بمستيقنين
حيث لم يقل وما نحن نظن الا ظنا عظيما او نحو ذلك فتامل قوله وهو انسب ها هنا
وادق عطف تفسيري وبيان لوجه الانسبيه كما يشعر به قوله في الشرح وهو
الانسب هنا ليوافق قوله واما بيانه ويحتمل ان يكون الانسبيه لاجل ما تقدم
من الاحوال كالذكر والحذف والتعريف حيث ذكر بلفظ المصدر فلا يكون
العطف تفسيريا ثم ان لفظ الابدال ظاهر في اراده المعنى المصدري منه واما
لفظ البيان فقيل ان الكامن هذه العبارات مخصوصه المعنى المصدري
واما الشايع المخصوص فالشايع فيه عطف البيان لا غير قوله والاحسن ان يكون
بمعنى النعت لانه المبين الكاشف اولا وبالذات والمعنى المصدري الماضي
لها ثانيا وبالعرض قوله على ان يراد باللفظ احد معنيه ويحتمل ان يكون
باعتبار الوصف بمعنى ذكر النعت يدل على النعت كما في اعدلوا هو اقرب للتقوى
فان كان المرجع في الايه مبدلولا تضمنيا وبما نحن فيه التزاميا قوله فان هذه
الاوصاف اى مجموعها اذ هي وان كانت اوصافا كثيره من حيث اللفظ فهي واحد
في المعنى كانه قيل الجسم الممتد في الجهات كما ان قولك حلو حامض خبر واحد
معنى كانه قيل مز مع تعدد اللفظ والاعراب والنعت الوصف في الاصل مصدر يجوز
ان يطلق على المتعدد نظرا الى اصله على ان الوصف المذكور في المتن بمعنى ذكر
النعت وليس فيه دلالة على كون النعت واحدا او متعددا قوله ويقع تعريفا
له قال المحقق الشريف هذا الوصف حد للجسم اى تعريف له على راى
المعتزله والحكماء قيل هذا انما اذا جوز التعريف بالاعم او يراد
بالطويل وما بعده الجوهر لان الوصف المذكور يعم الاجسام التعليميه
وخصوص الجسم يدل على ان الموصوف هو الجسم الطبيعي اذ لا امكان للتعليمي
عدم مرتبته قوله ضد كان فقدان اي خال من ضمير بطن اى ستهما بالمراتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)